هذا خصمي ثم جثى على ركبتيه وزحف عليهما الى ان وصل النبي صلى الله عليه وسلم
فناوله كتاب الاحياء وقال يا رسول الله انظر فيه فان كان فيه بدعة مخالفة لسنتك
كما زعم تبت الى الله تعالى وان كان شيئا تستحسنه حصل لي من بركتك فانصفني من
خصمي فنظر فيه ورقة ورقة ثم قال نعم والذي بعثك بالحق يا رسول الله انه لشيء حسن ثم ناوله
عمر فنظر فيه كذلك ثم قال كما قال ابو بكر فامر صلى الله عليه وسلم بتجريد ابن حرزهم من ثيابه
وضربه حد المفتري فجرد وضرب ثم شفع فيه ابو بكر بعد خمسة اسواط وقال يا رسول
الله انما فعل هذا حفظا في سنتك وتعظيما لها فعفا عنه ابو حامد عند ذلك فلما
استيقظ من منامه واصبح اعلم اصحابه بما جرى له ومكث قريبا من شهر وجعا
من ذلك الضرب ثم نظر بعد ذلك في الاحياء فقرأه مرة اخرى فوجد فيه خلاف
الفهم الاول فرآه موافقا للكتاب والسنة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم مسح على
ظهره بيده المباركة الكريمة فشفي جسمه وقلبه بعد خمسة وعشرين يوما ثم
فتح عليه بعد ذلك ونال من المعرفة بالله والحظ العظيم ما نال رحمه الله الكبير وعمه
الشيخ ابو مدين فيما ذكر ثم قال قد فتحت لك ثلثة ابواب وبقي الرابع يفتحه لك الشيخ
ابو يعزى بفتح الياء المثناة من تحت والعين المهملة والزاي المشددة فذهب
اليه فذهب فلما رآه الشيخ ابو يعزى قال له قال لك الشيخ ابو الحسن اني افتح لك
الفصل الرابع ها انا افتحه لك باذن الله ففتح عليه وكان من امر الشيخ ابي مدين
وعظم شأنه ما كان رضي الله عن الجميع ونفعنا بهم قلت وقد روينا هذه الحكاية
مختصرة اخبرني به الشيخ شهاب الدين احمد الملقب الشاذلي قال اخبرني به الشيخ ياقوت
الشاذلي قال اخبرني به الشيخ ابو العباس المرسي قال اخبرني به الشيخ ابو الحسن الشاذلي
وزاد فيه قال ولقد مات يوم مات واثر السياط ظاهر على جسمه فلعمري ان
كان الامام ابو حامد رضي الله عنه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

عليهما السلام

ابو يعزى

عليهما السلام والمتضمن تصنيفه وجلوس بعض فيه في المنام المذكور وشهوده
المشهد بانه من حفيه العظمى فهل يعتقد ويعترض فيه والكل قصير مستور
بعد ولا حرج ولولا ان هذا الشيخ المذكور ادركته اللطف بالتوبة والمغفرة وشفع
فيه الصديق والفاروق وسبقت له العناية لكان يموت على تلك الحال ويلقى العقاب الشديد
والنكال نسأل الله الكريم التوفيق وحسن الخاتمة والعفو والعافية في الدين والدنيا
والاخرة لنا ولاحبابنا والمسلمين امين قلت واستحسانه صلى الله
عليه وسلم لكتاب الاحياء يقتضي تحسين علوم الصوفية وتلوين عقيدة الامام ابي
حامد مما وافقها من عقائد المشايخ والعلماء حقا قلت ولعمري ان يعترض
محمد ها دون شيئا منها في غير هذا الكتاب وحكي عن بعض اصحاب الامام احمد بن
حنبل رضي الله عنه انه رآه بعد موته وهو يمشي ويتبختر في مشيته قال فقلت له
ما فعل الله بك قال غفر لي والبسني نعلين من ذهب وقال لي هذا جزاء قولك القرآن كلام
الله منزل غير مخلوق وقال يا احمد قم حيث شئت فدخلت الجنة فاذا سفيان
الثوري رضي الله عنه له جناحان اخضران يطير بهما من نخلة الى نخلة وهو يقرأ
هذه الاية الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم
اجر العاملين قلت وتمثيلات المذكورين وغيرهم من العلماء العاملين ما يطول
ذكرها بل يتعذر حصرها من العظائم من ذلك ما رأيت في الكتاب بعض العلماء انه رأى
يحيى [illegible] بعد موته [illegible] فيه [illegible] كل واحد منهما ذهب و
[illegible] في جنة [illegible] ولا اعطا لا علا عن الذهب
والفضة [illegible] وهو [illegible] مشيته [illegible]
[illegible] وسألته بعض [illegible] هل يمكن [illegible]
[illegible] فقال لم يقدر ولا يمكن [illegible] قط كما هو [illegible] انه لا يقدر مخلوق

حكاية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)